

# خطبة الجمعة بعنوان: كلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا - فضيلة

## الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن ان الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:25](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:47](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله - [00:01:18](#)

كان غلام لابي بكر الصديق رضي الله عنه يأتيه بالطعام فجاءه ذات يوم بطعام فاكل منه ابو بكر رضي الله عنه ثم قال له غلامه اتدري من اين جئت بهذا - [00:01:40](#)

فقال ابو بكر رضي الله عنه وما هو قال الغلام اني كنت اتكهن في الجاهلية وتكهننت لانسان وما احسن الكهانة فخدعته والتكهن هو ان يخبر الانسان غيره بما سيحصل له من الغيب - [00:02:03](#)

بفعل السحرة والكهنة قال فقدعته قال فلما قيني فاعطاني على ذلك قال فهذا الذي اكلت كما كان من ابي بكر الصديق رضي الله عنه الا ان ادخل يده في فمه فقاء كل ما في بطنه - [00:02:33](#)

عباد الله الكسب الحرام له تأثير خطير على القلب والروح قبل ان يؤثر على البدن والعمل والمال والاهل الكسب الحرام كالسم الكسب الحرام كالسم يقتل قلبك ويميته فلا تنتفعوا بعد ذلك - [00:02:59](#)

في مواعظ الايمان قال الله تعالى في وصف اليهود اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم ما السبب في ذلك - [00:03:31](#)

قال سماعون للكذب الكالون للسحت الحرام والربا ولذلك لم يطهر الله تعالى قلوبهم والعياذ بالله الكسب الحرام يا عباد الله بذرة خبيثة لا تنبت الا الخبيث يقول صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

كل جسم نبت من سحت فالنار اولى به الكسب الحرام يا عباد الله يمنع قبول الاعمال وصعودها الى الله ويمنع من استجابة الدعاء يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - [00:04:12](#)

فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. فتأملوا يا عباد الله كيف قرن الله تعالى بين الاكل من الطيبات وبين العمل الصالح حتى تعلم الرابطة الوثيقة بينهما - [00:04:40](#)

فلا عمل صالح مع كسب خبيث قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر اي النبي صلى الله عليه وسلم الرجل - [00:05:01](#)

يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب رجل توفرت فيه كل اسباب الاجابة يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى

السماء يلج على الله في دعائه يا رب يا رب - [00:05:27](#)

يا ترى ما الذي منع من قبول دعائه قال ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك عباد الله نحن في زمن والله المستعان كثر فيه تكالب الناس على الدنيا - [00:05:52](#)

الا من رحم الله وترى كثيرا من الناس الا من رحم الله لا يبالي في كسبه امن حلال هو كم من حرام فيا عباد الله اتقوا الله انظروا المال الذي تكسبونه - [00:06:22](#)

وفيما تدخلونه بطونكم وفيما تعطونه لاهليكم واولادكم امن حرام هو ام من حلال الامر خطير جد خطير يا عباد الله ترى بعض الناس لا يبالي ان يعمل في بنك ربوي - [00:06:45](#)

واخر لا يبالي ان يضع ما له في بنك ربوي ويعود عليه بما يسمى بالفوائد وهي الربا بعينه وترى من الناس من لا يبالي لاختد الرشوة في عمله فلا ينجز معاملات الناس - [00:07:12](#)

الا في مقابل الرشوة او تراه استغل منصبه الحكومي في وظيفته ان يستغلها ويستفيد ما لا يستحقه او لا يؤدي الامانة في عمله ويقصر فيه بل من كانت له رخصة تجارية - [00:07:38](#)

بمحل فيه شيء من المحرمات فيها بيع للدخان فهذا قد ادخل على نفسه واهله شيئا من المال الحرام وما الذي يجعلك يا عبد الله توقع نفسك في هذه الحفرة الخبيثة - [00:08:01](#)

ما الذي يجعلك تكسب الحرام ورزقك مضمون على الذي خلقك وهو الذي غذاك في بطن امك اتراه ينساك؟ اذا خرجت الى الدنيا والله تعالى يقول وما من دابة في الارض - [00:08:27](#)

الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اتقوا الله واجملوا في الطلب يعني لا تنهمكوا في طلب الدنيا ومتاعها حتى توقعوا انفسكم في الحرام. اتقوا الله واجملوا في الطلب - [00:08:48](#)

فان نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها. وان ابطأ عنها فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا محل ودعوا ما حرم ولنا يا عباد الله في رسولنا اسوة حسنة كان رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:09:17](#)

يتحرى الحلال غاية التحري مر نبينا صلى الله عليه وسلم ذات يوم في طريقه فرأى تمرة وقال لولا ان تكون من الصدقة لاكلتها لان الزكاة محرمة عليه صلى الله عليه وسلم - [00:09:40](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اني والله لانتقلب الى اهلي قال فاجد التمرة على فراشي فارفعها لاكلها ثم القيها خشية ان تكون من الصدقة وقال صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين - [00:10:01](#)

وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ولهذا كان السلف رحمهم الله - [00:10:26](#)

يتحرون الحلال حرية عظيمة يقول ابن عمر رضي الله عنهما اني لاحب ان يكون بين الحرام وبين وبين الحلال سترة من الحلال حتى لا يقترب من الحرام وهذا امير المؤمنين - [00:10:49](#)

عمر بن عبدالعزيز رحمه الله كان يسرج له المصباح ويؤتى بالشموع من بيت مال المسلمين فيسرج له فينظر في الليل في حوائج المسلمين ثم اذا اراد ان يقرأ في مصحفه - [00:11:14](#)

او ينظر في حاجة اهله اطفأ ذلك السراج واشعل سراجا اخر خاصا به حتى لا يستعمل المال ولو كان شمعا لا يستعمل المال الذي يؤتى به من بيت مال المسلمين في مصالحه الشخصية - [00:11:40](#)

وهذه امرأة صالحة من نساء السلف رحمهم الله كانت تعجن العجين فاتاها نعي زوجها ان زوجها قد مات ورفعت يديها وقالت هذا طعام صار لنا فيه شريك حتى هذا العجين - [00:12:03](#)

تخاف ان تأكله ولو كان تافها يسيرا لانه اصبح من حق الورثة وتركت الميت هؤلاء قوم امتلأت قلوبهم بالخوف من الله ومراقبة الله جل وعلا فحاسبوا انفسهم على كل شيء - [00:12:27](#)

حاسبوا انفسهم على اليسير والقليل من كسبهم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يغفينا بحلاله عن حرامه اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين - [00:12:56](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فيا عباد الله كم من انسان قليل المال ولكن تراه طيب النفس منشرح الصدر مرتاح البال وكم من غني عنده الملايين - [00:13:35](#)

ولا تراه الا عبوس الوجه ضيق الصدر العبرة يا عباد الله من قناعة والرضا بما اتاك الله فهو كنز لا ينفد العبرة يا عباد الله بالبركة ولو في القليل والله تعالى يبارك لك - [00:14:06](#)

في رزقك القليل من الحلال فيغنيك ويجعل البركة في نفسك وقلبك واهلك وولدك ومالك وبيتك وحياتك كلها والله تعالى يضاعف القليل ينميها عنده جل وعلا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:31](#)

من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها كما يربي احدكم فلوله يعني حصانه الصغير حتى تكون مثل الجبل لانها من كسب طيب - [00:14:57](#)

ثم اعلمو يا عباد الله ان المال حرامه عذاب وحلاله حساب ولن تزول قدمك من موقف الحساب عند الله حتى تسأل عن مالك من اين اكتسبته؟ وفيما انفقته فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - [00:15:21](#)

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون هذا وصلوا وسلموا على رسول الله - [00:15:45](#)

فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك - [00:16:05](#)

الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين المؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد - [00:16:24](#)

المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصالح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. ووفق ولي امرنا لما تحب وترضى. اللهم البس لباس الصحة والعافية. يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا - [00:16:53](#)

اذا هديته ولا مريضا الا عافيته. ولا ديننا الا قضيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم كن للمسلمين مستضعفين في كل مكان اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان. وارحم شهدائنا وشهداء المسلمين يا ارحم الراحمين - [00:17:13](#)

اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها بلادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب - [00:17:35](#)

اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك - [00:17:55](#)